

## الدور الإسرائيلي المشبوه في إفريقيا:

## تقسيم السودان وتأجيج للحروب الأهلية

واشنطن / د. أسامة عبد الحكيم

بومدين من خلال منحيه كأمين عام لدول عدم الانحياز دوراً أساسياً في توجيه بوسنة السياسة الإفريقية تجاه قضايا الحق العربي.

## ما شاف: الدور الأبرز

تحقيقاً لسياسة تولدنا مقير الخوجية تجاه الدول الإفريقية، بدأت (إسرائيل) بإرسال مئات الخبراء والوفود الفنية والتقنية للدول الإفريقية عبر مركز ماشاف التابع لوزارة الخوجية الإسرائيلية. ويعتبر هذا المركز إحدى الكيات ووزارة الخوجية الإسرائيلية لهاذفة في تحسين سمعة (إسرائيل) في العالم وتعزيز موقعها في القوت الإفريقية من خلال التعاون بين الجانبين.

وقد استقبل هذا المركز خلال ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن أكثر من ٢٥ ألف زائر إفريقي لتدريب في مختلف المجالات، ويركز هذا المركز على ختيرة للمتدربين على الخلفية الدينية لهم إذ يتم لتغيب الأكردين المسلمين بهدف تسلي أمعتهم وتخلعهم رأس

منها قد أقيمت علاقات دبلوماسية كاملة مع (إسرائيل). وعند اندلاع حرب عام ١٩٦٧ قطعت شديداً علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل) على اعتبارها دولة محتلة. وأثناء حرب ١٩٧٣ قطعت معظم الدول الإفريقية علاقاتها معها باستثناء موريشوس، جنوب إفريقيا، ليسوتو، ملاوي، سوازيلاند. لكن بعد المفاوضات كامب ديفيد بدأ الندا يبدد من جديد بالعلاقات بين الجانبين. فقد أعادت زيمر علاقاتها (١٩٧٤ / ٥ / ١١) معها فيما تربنت الدول الأخرى في ذلك نتيجة الغزو الإسرائيلي للبتن. وبعد انجلاء تلك القيمة أنشئت ليبيريا (١٩٨٢) وماتل العاج والكمبرون (١٩٨٦) وتوغو (١٩٨٧) من عودة علاقاتها مع دولة (إسرائيل). وكان لعقد مؤتمر مدريد ١٩٩١ وسقوتاً لتبوية دور رئيسي في إعادة أخرا لعلاقات أمام مختلف الدول الإفريقية الأخرى لعلاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع العدو الصهيوني، وتقيم (إسرائيل) الآن علاقات كاملة مع ٤٨ دولة إفريقية.

كان للصراع العربي-

الإسرائيلي أثر بالغ على تحديث العلاقات بين (إسرائيل) والدول الإفريقية. فقد كانت الدول الإفريقية مؤيدة للحق العربي وكانت تنظر لـ(إسرائيل) على أنها دولة احتلال. وساعدت العلاقات الصاعدة بين (إسرائيل) والنظام المصري في جنوب إفريقيا على طوف الدول الإفريقية إلى جانب العرب في صراعهم هذا. كما كان لتدخلت المصري حوزة في تشجيع الدول الإفريقية على قطع علاقاتها مع (إسرائيل) أثناء حرب تشرين ١٩٧٣. ولعب الرئيس الجزائري السراجل هواري

شهدت العلاقات بين (إسرائيل) والدول الإفريقية حالات من وجزن. وتأثر هذه العلاقات سلباً وإيجاباً نتيجة للصراع العربي الإسرائيلي.



## بداية العلاقات

يعود تواريخ العلاقات بين (إسرائيل) والدول الإفريقية إلى يوم الإعلان عن تأسيس دولة (إسرائيل). فقد سارعت ليبيريا للاعتراف بـ(إسرائيل) فور إنشائها لتكون ثالث دولة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق. وبعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٥٧ دشنت سفارة أول سفارة لـ(إسرائيل) في القوت الإفريقية.

وقد أشرفه ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول شخصياً على وضع أسس السياسة الخارجية الإسرائيلية مع إفريقيا. كانت هذه السياسة تتلخص بأن هناك فوائس مشتركة بين (إسرائيل) وإفريقيا خاصة تتمثل في كفاج كل من الجانبين من أجل الاستقلال وولده مستقبلاً بعيداً عن الاستعمار. من ثم الدور الذي قام به كل من موشيه شاريت وزان شيراز في لتطوير هذه السياسة إلا أن بصمات تولدنا مقير بقيت هي الأبرز. وتلخصت سياسة مقير الإفريقية على نقل التجربة الإسرائيلية إلى الدول الإفريقية مصرحة بأن على الإسرائيليين تعليم الأفارقة بناء الأمتة والتحرر من الحكم الأجنبي. وتابعت قلقة، علينا أن نعلمهم استصلاح الأراضي وكيفية تربية لدا جن وزراعة الحاصلات الزراعية من ي الأراضي، وعلينا تعليمهم كيفية العيش بسلام والندفاع عن كئانت. واستمرت تولدنا مقير أن نجاح (إسرائيل) في هذه المجالات يحتم عليها نقل تجاربها إلى الدول الإفريقية.

وقامت تولدنا مقير عام ٢٥٨ بزيارة للقوت الصحراء المتمرت خمسة أسابيع، التقت خلالها بزعمه ليبيريا، خالد المنفل، ليبيريا، وما حل العاج كما التقت بالعديد من زعمه حركات التحرر الإفريقية مثل تيكروما، توليمان ومو بونو سيسيسيكو الذي أصبح بعد ذلك رئيساً لجمهورية الكونغو. وقد المتمرت هذه السياسة وتبع عنها اعتراف متبادل بين (إسرائيل) والدول الإفريقية. وتعلياً كانت جميع الدول الإفريقية - باستثناء العربية

